

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (71/63)

علي عبدالعزيز الشبل

عليكم السلام هلا هلا نعم. سُم بالله. الحمد لله وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد هذا المجلس السابع عشر في - 00:00:03 مدارستي كتاب التوحيد واثبات صفات الرب الامام الائمة ابي بكر ابن خزيمة رحمه الله هذا الباب في بيان الادلة على تكليم الله جل وعلا توبيخاً وتقريباً للكافر والمنافق في يوم القيمة وهو ذكر نوع من انواع كلام الله وتکلیمہ لعباده وخلقه. فمضى - 00:02:43 الله للرسل ولا سيما لموسى وادم ومحمد عليهم الصلاة والسلام وتکریم الله لعباده المؤمنین وهذا النوع في تکریم الله جل وعلا لعباده کافرین والمنافقین. ولقاوئهم الله هو عرضهم عليه يوم يعرضون سبحانه يعرضون - 00:03:13 عليه سبحانه وتعالى. وكلام الله للمؤمن كلام رحمة واحسان بلال وتکریم وكلام الله لغير المؤمن كلام تقريب وتوبيخ. وعداب ولا فهذا مع قول الله جل وعلا قال اخسئتوا فيها ولا تكلمون. فانهم وان كلموا الله جل وعلا لا - 00:03:43 هذا الكلام وتکلیم الله لهم هو توبيخ وتقریب لهم على ما كان من عنادهم وكفرهم وتکذیبهم رسلاً. وهذا غير كلام الله لله عز وجل للمؤمنین. ولهذا من المؤمنین من يقرب من حال هؤلاء كالثلاثة الذين لا يکلمهم الله يوم القيمة ولا يزکیهم ولهم عذاب الیم. لما قربت - 00:04:13 افعالهم من افعال هؤلاء. اي لا يکلمهم كلام رحمة وكلام شفقة واحسان. نعم هذا الحديث حديث ابي هريرة قد سبق لنا في اول والكتاب في اثبات رؤية الله جل وعلا. وفيه الان اثبات مکالمۃ الله في خلقه في يوم القيمة - 00:04:43 وان الكلام يقع على المؤمن وعلى الكافر والحديث دل على تکلیم الكافر والمنافق. تکلیم توبیخ والثالث هو المنافق الذي اظهر خلاف ما يبطن ظن انه ينجو ظن انه ينجي. حيث شهدت عليه جوارحه. والثانی - 00:07:33 هو الكافر. الذي کلمه الله فامتن عليه بانه اکرمه وسوده وزوجه وسخر له خلقه. ثم ظن انه غير ملاقي الله سبحانه وتعالى وكذلك الاول قوله ثم ذكر ينادي منادي الا تبع كل امة ما كانت تعود في العروضات - 00:08:03 وقد جاء فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه مطولاً كما دل عليه حديث ابي سعيد الخدري وطول الشاهد من هذا ما ترجم عليه المصنف من كلام الله لهؤلاء الكفار والمنافقين كلام تقریب - 00:08:33 ولهذا جاء في كلام الله لاهل النار ويوم يناديهم فيقول ماذا اجابت المرسلین؟ فهذا فيه كلام الله للنار في العروضات لاهلها في العروضات وكلامهم فيها اذا ولجوها. کلاماً يليق بجلال الله وعظمته. نعم - 00:08:53 قال صلی الله علیه لا فیتبع او فیتبغ یصح فيها التخفیف والتشدید. فیتبع الشیطان والصلیب فنقول اللهم فکل خصلة يا رسول الله الله اکبر هذا الحديث جلیل وهو حديث صحيح وفيه من احادیث الصفات ان الله ینسی هؤلاء الذین - 00:09:13 نسوا لقاءه ونسیان الله جل وعلا ليس من جهل يلحقه. او من غفلة وغفلة تتبعه لا بل ونسیان یليق بحاله يقابل به من نسي لقاء الله ونسی وعده وهذه صفات تكون في من یستحقها كالنسیان. والمخادعة والمکر والاستھزاء - 00:12:53 ازا والساخرية يجعلها جل وعلا فيمن وكذلك الکید يجعلها في من یستحقها فالنسیان عند المخلوقین ینشأ من جهل وغفلة. والنیان من الله جل وعلا لم یسبقه جهل ولا تلحقه غفلة ولا ذهول. وانما هو مقابلة لمن یستحقها - 00:13:23 بسبب فعله ومثله الملل كما جاء في الحديث. فصحت سبعة سبعة صفات جاءت على من یستحقها على جهة المقابلة لها. وفيه من حدیث الصفات ان الله جل وعلا یتجلى لعباده في عروضات القيمة. یتجلى لهم جل وعلا فيعرفونه. اذا - 00:13:53

تبعد كل امة ما كانت تعبد من عبد الشيطان عباد الشيطان اما الشيطان بذاته كما عبدت الشيطان شيطان واما عبدة ما امرت به الشياطين من الجن. عبدة الاوثان والاصنام الصليب عباد الصليب واولياؤهم وفيه ان هذا دون الجسر وهو - [00:14:23](#)
الصراط المنصوب على متن جهنم ومقام الشفاعة اي سؤال الله سؤال الانبياء عليهم الصلاة والسلام الله ان يسلم عباده. اللهم سلم سلم. وفيه ان من اسباب دخول الجنة النفقه والمصدقة - [00:14:53](#)

ولهذا قال الصديق رضي الله عنه يا رسول الله لا توى عليه اي لا ضياع من دعي من ابواب جنتي كلها. يدعى بابا ويخرج من اخر.
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم كتف ابا بكر - [00:15:13](#)

قال اني لارجو ان تكون منهم اي من يدعى من ابواب الجنة الثمانية وقد جاء في ابواب الجنة باب الصلاة. وباب الريان وباب المصدقة
ها؟ وباب الجهاد. هذه اربعة ابواب. وثلاثة مهمات وهي ابواب عظيمة - [00:15:33](#)

اخبر عليه الصلاة والسلام ان ما بين مصراعي باب الجنة مسيرة اربعين سنة ول يأتيك عليه يوم وهو كظاظ من الزحام. من كثرة من يدخل الله جل وعلا جنته والنار لها ابواب. وهي سبعة كما جاءت في القرآن. لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقصود - [00:16:03](#)
مع ان اكثر المكلفين دخلوا الى اين؟ الى النار. ومع ذلك الجنة اكثر ابوابا منها. اكثر ابوابا منها. وفيها ان الجنة رحمة الله ان النار
غضب الله وقد سبقت رحمته سبحانه غضبه. نسأل الله الواسع الكريم من فضله. نعم - [00:16:33](#)

حين قال رسول الله عدي بن حاتم حديثه المشهور وفيه انه سمع بخيض النبي صلى الله عليه وسلم تطاًّ البلاد. فقال لراع له اعرابي
كان اكثر من يرعى لهم الموالي الاعادي لسيادته في قومه طي كان راعيه اعرابي اي من العرب - [00:17:03](#)
وقد تنازع السيادة في طري رجلان علي بن حاتم طائي والثاني الثاني هو عروة ابن المضرس ابن معاوية. ابن لام الطائي. فان هذين
الرجلين كانا يتنازعان السيادة في طير. قال عدي لراعيه الاعرابي ان استصفي لي من ابلي - [00:18:03](#)

اضعها في موضع كذا من اجل. فاذا سمعت بخيض محمد وطأت ارضنا فاعلمني فيبينما عادي جالس مع قومه اذ اقبل عليه هذا الاعرابي
راعيه ضحي في وقت لم يكن من عادته ان يقبل عليه به. فقال يا عدي ما كنت صانعا حين اخبرتني فاصنعه الان - [00:18:33](#)
فاشتدنا عدي اجمله ومطايده فركب عليها مع في في اهله فشد بهم الى الشام. وكان النبي عليه الصلاة والسلام بعث اربعمائة
وخمسين من الانصار ليس معهم غيرهم. وجعل اميرهم علي ابن ابي طالب الى ارض طيء. فخاضوا فيها. وسبوا - [00:19:03](#)

وقتلوا فساقوا السبي والنعم. في الطريق استصفى علي النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الغنائم وهي الخمس. وكان في الصبي
سفانة حاتم فا قبل بهم على النبي عليه الصلاة والسلام. وارسل من يبشر فخرج اليهم النبي في ظاهر المدينة - [00:19:33](#)
فيبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بيده متى علها اشار علي الى سفان ان تعرض له. فقامت سفانة فقالت يا رسول الله
غاب الوارد ومات الوالد فقال من وافقك؟ قال عدي بن حاتم. قال الفار من الله ورسوله. من والدك؟ قالت - [00:20:03](#)

حاتم واني يا رسول الله ليس بي قوة على الخدمة. قالت امرأة كبيرة. لان عادة العرب تخدم في البيوت وعند آيا اوليائها وانه ليس
بقوة على الخدمة امن علي من الله عليك. اعرض عليه الصلاة والسلام ومضى ينظر في هذا السبي ثم اقبل راجعا - [00:20:33](#)
وقد من عليها قبل ان يعرض من عليها امر باطلاقها فلما اقبل اشار لها علي ان تعرضي له مرة اخرى. قال وسائله الحملان. ان يحملك
لان المدينة بعيدة عن مضارب قومها. وانما تجد الحملان الى اخيها واحوها في الشام. قال فتعرضت له فسألته الحملان - [00:21:03](#)

فحملها عليه الصلاة والسلام ارسل من يوصلها الى اخيها في الشام. وهذا كان من اسباب ايمانها وايمان اخيها. فجاءت اخاه في
الشام قد لحق باهل دينه قالت يا عدي اني والله جئتكم من عند رجل هو اكرم الناس - [00:21:33](#)
فقال اكرم من حاتم الذي يضرب به المثل في الكرم. قالت والله انه لا يكرم من حاتم ارجع اليه واصب منه جاء هذا عدي فيبينما النبي
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه - [00:22:03](#)

دخل عادي المسجد الصليب معلق في رقبته. فقال الناس هذا عدي بن حاتم. قام النبي سلم اليه واخذ بيده امام الناس يريهم قدره.
حتى خرج من المسجد. فتعرض له امرأة عجوز معها ولد. او معها وليدة. فارسل صلى الله عليه وسلم يدع - [00:22:23](#)
وهو ينظر فذهب مع هذه العجوز حتى قضى حاجتها. ثم رجع فأخذ بيده قيادة عادي فدخل بيته فارسلت اليه دفعت اليه الوليد

بوساطة فدفعها الى عدي يجلس عليها فردها عدي الى النبي عليه الصلاة والسلام. قال فجلس - 00:22:53
وقاءه وجاءه. فقال يا عدي اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اني على دين قال والله اني لاعلم بدينك منك. المست السيد على قومك وتأخذ منهم المرباع - 00:23:23

وهذا لا يحل لك في دينك. ما المرباع؟ كانوا اذا غزوا استصروا رب العنفية فجعلوها لسيدهم يقال المرباع ويقال الربع ثم بعثه عليه الصلاة والسلام وارسله الى رجل من الانصار. يقيم عنده. فكان يغدو عن النبي - 00:23:43
النبي صلى الله عليه وسلم صباحاً ومساءً. وفيها سمع رسول الله يقرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله. والمسيح ابن مرريم قال يا رسول الله والله ما اتخذناهم ارباباً. قال ما هي يا عدي؟ ايسوا يحلون الحرام؟ فتحلوه - 00:24:13
ويحرمون الحال فتحرمونه؟ قال بلى. قال فتكل عبادتهم. حتى فتح الله على قلبه. والهمه له رشده فامن. امن عدي وسأل في ذلك الموضع عن النبي وسلم عن الصيد. فكان علي رضي الله عنه - 00:24:33

في حديثه اصل في ما يتعلق بالصيد. اذا ارسلت كلبك المعلم الحديث المخرج في الصحيحين. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وفيه ان احاديث الرؤية يوم القيمة مشتملة على احاديث الكلام. كلام الله - 00:24:53
مع هؤلاء الكفار والمنافقين. وفي هذا الاحاديث مخرجها واحد فهي في الصفات ولها انكرتها كلها الجهمية والمعزلة. نعم عندك الخمس ولا ابن كذا عندكم اظنهما بالجيم آآ من اسفل - 00:25:43
المنقوطة من اسفل. يسمى الجيم التحتانية. تفارق الخاء الفوquانية بينهما الحاء المهملة. نعم وعلى وسخرت لك عند وتركك او تركتك ترأس وتربع نعم وهو ابو محمد مالك ابن ابو شعير التميمي الكوفي ممن روى له البخاري وقال فيه الائمة لا بأس به. نعم - 00:26:23

جميعاً قال اه ابن خزيمة في هذه السياقات كرر الاحاديث المختلفة على طريقة اهل الحديث. وهذا التكرار لتوفيق هذه الروايات.
وببيان ظبطها وضبط رواتها. وهذا على تفنهن رحمهم الله بالرواية. كصنيع الائمة قبله - 00:27:43
ومنهما صاحب الصحيحين ومن قبلهما ومن بعدهما. نعم كذا ابن سعيد ابن سعد هذا الحديث السابقة في اثبات رؤية الله في العروض وفي اثبات كلام الله لعباده وكلام الله عز وجل في في العبادة في العروض عرصات القيمة انواع منه كلامه مع الانبياء - 00:29:03

ومنه كلامه مع المؤمنين ومنهم العبد المؤمن الذي يدny الله حتى يضع عليه كنهه فيقرره فيعترف ومنه كلام الله مع المعاندين. وهم الكفار ومنه كلام الله مع المنافقين. وكلام الله مع - 00:31:23
المنافقين والكافار كلام تخشئة وتقریب وتحسیر. ومدار الاحادیث هذه على ثلاثة احادیث حديث جریر ابن عبد الله البجلي في الرؤیة خاصة وحديث ابی سعید وابی هریرة رضي الله عنهم في اثبات الرؤیة - 00:31:43
واثبات الكلام. نعم عن النبي صلى الله عليه ان احدهم قل ان احدكم ليلتفت كذب الظمير المجهول ها اي نعم عندنا ان احدكم ليلتفت قوله يكشف عن ساق اي الله جل وعلا كما جاء في القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:32:03
يبقى في قولهم اذا جاءهم في غير صورته التي يعرفونه بها. قالوا فيأتیهم بصورته التي رأوه فيها اول مرة متى رأى الناس فيها الله اول مرة؟ هذی والله العالم انها رؤیة - 00:32:53

علم ما هي برؤیة حقيقة. رأينا الله اول مرة بما علمنا واعلمنا وعرفنا وتعرف علينا من اسمائه الحسنة وصفاته العلی حتى من جلاء هذا التعريف والتعرف امنا بالله كأننا نراه - 00:33:13

توقعـت هذه المعرفـة في موقعـها المتـکاثـر المتـحقـق كـأنـها رـؤـیـةـ الله اـعـلـمـ نـعـمـ حدـثـناـ مـحـمـدـ اـبـنـ بشـارـ بنـ دـارـ هـذـاـ الصـحـيـحـ فالـلـيـ عـنـكـ تصـحـيـفـ تصـحـيـفـ قـبـيـحـ بـعـدـ هـذـيـ كـذـاـ فـيـ بـعـضـ النـسـخـ لـكـ تصـحـيـحـ قـبـيـحـ - 00:33:33
تصـحـيـحـ قـبـيـحـ هـذـاـ مـحـمـدـ بـنـ بشـارـ بـنـ دـارـ. وـهـوـ مـنـ رـجـالـ الشـيـخـيـنـ. نـعـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. الـعـيـلـةـ الـحـاجـةـ وـالـفـقـرـ وـالـثـانـيـ يـشـكـوـ قـطـعـ السـبـيلـ اـيـ يـخـافـ فـيـ الطـرـيقـ مـنـ قـطـاعـ الـطـرـقـ. نـعـمـ - 00:34:13

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم نعم هذا حديث اخرجه البخاري والشاهد منه ان الله يكلم عبده يوم القيمة بغير ترجمان . وبغير واسطة بغير حجاب يحجبه ولا ترجمان يتترجم له . فيقرره فقال فليتقن النار - 00:35:03

ولو بشق تمرة اي بالصدقة . ولو كانت يسيرة فان الله يقبلها من عبده ويربيها وينميها له . نعم النبي صلى الله عليه وسلم . طيب نقول عدي بن حاتم رضي الله عنه او نقول رضي الله عنهم ولما ؟ ايا صدام رضي الله عنه ما نقول - 00:36:33

لم ؟ لأن حاتم ليس على الاسلام . حاتم مات على ما مات وقد مات في الجاهلية . ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حاتم كما في البيهقي وغيره قال حاتم اراد شيئاً فادركه . في رواية طلب شيئاً فادركه . وقد اثنى على فعله لما قال - 00:37:03

في سفان اطلقواها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق . فهو اثنى على فعله ولم يثنى على قصده وانما اطلقها محبته لمكارم الاخلاق ومنها اكرام فان حاتم اشتهر بهذا اشتهراما عظيماً وله فيه قصص كثيرة - 00:37:33

حتى عد في الكرم من اجواد العرب والكرم كالشجاعة وكالجوار المروءة والنخوة كلها مما تميز بها العرب في جاهليتهم فجاء الاسلام فزادها . رونقا وزادها كمالاً وجلاء وبهاء . نعم صلى الله عليه وسلم - 00:38:03

وان احدكم لاقى الله عز وجل فاتقوا الله في كتاب الكبير كذا النبي صلى الله عليه وسلم ما عندك ثم قال ما افرك ايه عندنا في الرواية هنا قال ما افرك ما جعلك - 00:38:43

فتفر لان النبي قال الفار من الله ورسوله . اين لما قرب الاجمل له ؟ فدخلت يقول النبي عليه الصلاة والسلام بلاده فركبها فارا الى ارض الشام . نعم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:43

عندنا فليقي احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة . وهذا اليق . نعم باسم الله الله اكبر خابر عادي انه طي فيها لصوص قطاع الطريق . لان بلاد طي بين الحيرة وبين المدينة . والحيرة هي - 00:41:33

العراق ولم يكن وقتئذ الكوفة ولا البصرة لانهما مسراً في عهد عمر . وهذا من ايات النبوة تخرج الضغينة اي المرأة على بعيدها . لا تخاف الا الله . حتى انها لا تخاف السراء - 00:43:23

الطريق وقد جاء الرجالان اللذان يشكوان احدهما العيلة والآخر يشكوا قطع الطريق اخافة السبيل فأخبر النبي بأية من ايات النبوة انه يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها - 00:43:43

وهذا تحقق في عهد عمر بن عبد العزيز وش خلافته التي استمرت سنتين وسيتحقق في اخر الزمان خصوصاً اذا ولی امر الامة المهدي . وكذلك اه عدم اخافة السبيل وهذا ان - 00:44:03

نحن الان ننعم بها . ننعم بها لما توحدت الكلمة . واظهر الله جل وعلا هذا الامن يمشي الانسان المسافة الطويلة لا يخاف الا الله . استدل بهذه الرواية من اجاز خروج المرأة مسافرة بغير محظوظ . وهذا ليس بدليل . صريح على ما - 00:44:23

على ما استدلوا به . فان النبي يخبر عن واقع الحال . تخرج الضغينة ولم يقل معها محظوظ او ليس معها محظوظ قال لا تخافوا الا الله لا تخافوا السراق وقد كان الناس - 00:44:53

اذا خرجوا في سفر خرجوا جماعات . يؤمن بعضهم ببعض . فان لم يخرجوا كذلك وافقوا وعاهدوا من يمر عليه من القبائل ان يحموه اما بمقابل مالي او بمقابل امن اذا وردوا عليهم . وهذا معروف - 00:45:13

العرب فان قبل المقابل المالي مقابل امني . تؤمن هذه القبيلة من يأتيها من القبائل الاخرى وهم يؤمنونهم اذا مروا ببلاد ولا يعارض هذا ما جاء في الصحيحين . لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا ومعها ذو محظوظ - 00:45:33

وهذا كما يكون في كل سفر هو في سفر الحج الذي هو ركن الاسلام . لا يصح ان تسافر الا ومعها ذو محظوظ ومسألة الرفقة الامنة مسألة مستحدثة . فان النبي صلى الله عليه وسلم الذي - 00:45:53

اناط هذا الامر بالايام بالله واليوم الاخر لم يستثنى . لم يقل رفقة امنة ولا غير امنة اطلق ولهذا لما قام الرجل وقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتسبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج - 00:46:13

جمع امرأتك اعفاه من jihad الواجب باكتتابه فيه الى ان يخرج مع امرأته والرفقة الامنة لما رجعنا كلام شيخ الاسلام رحمه الله الذي

ينسب اليه فيها فيمن خرجت مع ولی لها في سفر الى حج فمات ولیها في الطريق او في الحج فكيف ترجع - [00:46:33](#)
اجازوا لها رجوعها مع الرفقة الامنة. لأن هذا من باب الظروارات. لا من الكمالات والتطرفات. فالحج الذي هو اعظم السفر. وواجب يسقط وجوبه عن المرأة الغنية القادرة المستطيعة ان لم يكن لها محرم يحج بها. اذا نظرنا - [00:47:03](#)

فهذا في العجب من حال الناس اليوم في سفر النساء عبر هذه الوسائل طائرات قطارات السفن السيارات بدون محرم. ولا يلقوه لي هذا بالا. وهي كما ترون في تأكدها ووجوبها في دیننا. الشاهد في الحديث ان الله جل وعلا يقول لعبد اذا لاقاه. مكلما له - [00:47:33](#)

والم اجعل لك سمعا واجعل لك بصراء اوتک مالا يجعلك اجلک وترأس وتربع فيها اثبات کلام الله كما ترجم المصنف. نعم. تغير الحال احكام الشریعة ما تتغير بتغير الاحوال. التي تتغير بتغير الاحوال الفتوى. لأن الفتوى - [00:48:03](#)

وتقریب للحكم الشرعي. اما الحكم الشرعي نفسه لا يتغير. الربا يتغير بتغير الاحوال. والزنا ولها احكام الشریعة لا تتغير. الذي يتغير تنزيل الحكم على الواقعه التي هي الفتوى التغير هنا للفتوى لا للحكم الشرعي. اي نعم. فالمحرمية - [00:48:33](#)
في السفر حكم شرعی. ها؟ قطعا انها تعبدية المحرمية في السفر تعبدية. اذا كان فرض الاسلام في الحج يسقط عن المرأة. لعدم المحرم. ولها من اجازوا سفرها بدون محرم بالرفقة الامنة لم يوجبه - [00:49:03](#)

لم يجده وجوبا. قالوا انه يجوز لها مع رفقة الامنة. فإذا كان رکن الاسلام يسقط فكيف بما دونه من انواع السفر؟ احيانا ضغط الواقع وتکاثر الناس عليه يبرده في نفس الانسان. وهذا لا يجوز - [00:49:23](#)

لان المسألة عبادة لله سبحانه وتعالى. مثاله الان حلق اللحى. صارت شعرا كثیر من الناس الا من رحم الله. كثرة امساسه قلت في الناس الشعور فيه واحساسه. ولا ينبغي بهذا ان ان - [00:49:43](#)

جعل ذلك ماذا؟ مقاما آآ التوهين توهين احكام الشریعة. ولها نظائر الحجاب شرب الدخان او اسبال الثياب. هكذا تأتي المعصية شيئا فشيئا. نعم السلام عليكم الرفقة الامنة بلا سبب. المحرمية الصحيحة انها خاصة في السفر. في السفر - [00:50:03](#)

فيما يصدق عليه انه سفر. ورجحنا ان السفر انما هو بماذا؟ بمسافته حالتين ثمانين كيلو فاکثر. الذهاب للسوق لا يحتاج الى محرك. اذا خيف عليها فهنا المحرم للحفظ لا للسفر. ولها لا يلزم في المحرم هنا ان يكون محرا يعني بالغا - [00:50:33](#)
 بالنسبة للسوق يذهب معه الصغار الكبار او النساء من يؤمنونها اما في السفر فلا بد من محرك من وهو رجل ذكر يحرم على المرأة نکاحها منه على التأبید. اضافة الى زوجها. فان الزوج - [00:51:03](#)

محراميته بعدد الزوجية المصاهرة اي نعم يطيب نفسه وضع المعلمات وبن يروح ان كان القرابة اقل من ثمانين كيلو فيکي ان يكونوا امنات يعني ما هو بسفر وان کاني ثمانين کيلو فاکثر فهذا سفر لا بد من محرك. لا بد من محرك - [00:51:23](#)
 قل الحمد لله تنتمر بيته. مهوب لازم الروحات. اي نعم هذا کله استدلال من المصنف او بيان وجه الاستدلال على اثبات تکلیم الله جل وعلا المتنوع لعباده في عرصات القيامة - [00:51:53](#)

نعم من يوسف هذا؟ شيخ المصنف انه يوسف ابن راشد القطان. نعم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم نعم والفرق بين هذا وهذا ان سلام الله لعباده کلام احسان. ورحمة وكلام تفضل وتنعم. واما کلام الله - [00:53:03](#)

لاعدائه فکلام تحسیر وتوبیخ وتقریع وتخشیة والله ينادي يوم القيمة اهل العرب صوت فبصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. هذا من انواع الكلام الثابت لله. فکل هذه الدلائل - [00:54:13](#)

بانواع کلام الله وتكلیمه تثبت هذه الصفة لله جل وعلا انه يکلم عباده. نعم صلی الله عليه وسلم نعم
يفرره ذنوبه حتى يظن العبد انه قد هلك يظن ذلك في نفسه من کثرة - [00:54:33](#)

فيما قرر من الذنوب فيظهر الله جل وعلا عليه في هذا الموقف منته. يظهر له سبحانه انه رحمته فيقول عبدي غفرتها سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وفيه انه يكون للعبد يوم القيمة مع ربها هذا الموقف وان العبد المؤمن لن يسلم من المعصية - [00:57:13](#)

مهما حاول لابد له من المعصية. فإذا كان الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام يقع منهم تقع منهن الهنات فكيف من دونهم؟ أما الانبياء والرسل فان الله غفر لهم هذه الصغائر. وعصمهم عن - [00:57:43](#)

يقر على الكبائر. وعصمهم ان يحيفوا عن البيان والبلاغة فإذا لابد من هذا من المعصية. بما علمه سبحانه من غلبة الشياطين علينا وظعن انفسنا ولكن المؤمن تبقى هذه المعصية تجلجل في نفسه. حتى وهو بين يدي ربه جل وعلا. فيمتن الله - [00:58:03](#)

اذا كلام الله له في هالمقام كلام رحمة. كلام تفضل كلام احسان. يأتي مقابله كلام الله الكافر والمنافق. نعم وقال ابو موسى في حديث وسبق ان الله عز وجل حرروا الم اجعل لك سمعا وبصر؟ الم اریعك؟ الم اوتك؟ الم اعطيك؟ فهذا - [00:58:33](#)

فيه نوع من هذا الكلام الذي يقع لهؤلاء الكفار والمنافقين. نعم صلى الله عليه وسلم على عندك ضد؟ عندي نسخة والدليل على نبذ قول الجهمية حطوها نسخة. نعم هذا الباب الذي عقده ابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد في اثبات ان الله - [00:59:23](#)

اتكلم لأن الله فرق بين الخلق والامر. فالخلق مخلوق والامر غير مخلوق. لانه بالامر يكون الخلق والامر هو كلامه. ولو كان الكلام مخلوقا لما فرق الله بين الخلق والامر. فقال الا له الخلق - [01:00:33](#)

وهذا من اعظم ما يرد به في ادلة القرآن والسنة على الجهمية والمعتزلة في نفيهم ان يكون القرآن لله وان الله متكلم بكلام هو صفة له. نعم ولو قال قائل ان كلامه الذي يكون به الخلق - [01:00:53](#)

غير الخلق للزم هذا الدور. حتى لا يقول يقول ان كلام الله مخلوق لكن كلامه لكلام الخلق كلام اخر. نقول هذا تناقض. الله فرق بينهم. الله الخلق والامر. فعطف الامر على الخلق. ولو كان شيئا - [01:02:03](#)

واحدا لا من حاج اى يفرق بينهما. نعم. عقل يعني فهم. نعم هذى كلها مكونة بالتضعيف ولا غير مضاعفة؟ لان هنا فيقال لهم يا جهلة فالقوم الذي يكون به الخلق. من غير حاجة لتضعيتها. نعم - [01:02:23](#)

ثم هو عندكم خلق اي نعم وذلك هل هذا هو التسلسل؟ والتسلسل من نوع عند عامة العقلاء. نعم وهذا قوم لا يتوفهم ذو لب لو تفك فيهم لو تفك فيهم صاحب العقل ما يتوفهم ولا يقبله. نعم - [01:03:23](#)

الله سبحانه وتعالى فدل على ان هناك فرق بين قوله الا له الخلق والامر. فالامر هو الكلام والخلق هو المخلوق. واما خلق المخلوق بكلامه. ائم امرنا لشيء اردناه ان نقول له كن فيكون. نعم - [01:04:43](#)

واهل السنة قد يقطعون في الجهمية فيلعنونهم. فاللعن هنا مسبب بهذه البدع الشنعاء التي ارتكبواها واستحقوا بها هذا اللعن. اي نعم صلى الله عليه وسلم صلى الله سبحانه وبحمده - [01:05:33](#)

ورضا نفسه وزنة عرشه. وهذا حديث ابن عباس عن جويرية الله عنها المخرج في صحيح مسلم. وشاهد قال قلت سبحانه الله وبحمده عدد خلقه. ومداد كلماته فدل على ان الخلق غير الكلمات. ورضا نفسه وزنة عرشه. في اه - [01:06:43](#)

الفرق بين الخلق والكلام من السنة النبوية. نعم قال سبحانه الله كتاب الدعاء من صحيح ابن خزيمة. نعم انك لا والله يحب خلقه فقال صلى الله عليه وسلم لان العرش واحد. لكنه عظيم. ولهذا جاء وصف الاحاديث ورب العرش العظيم - [01:07:13](#)

اي نعم البحر لو كان من ورائه سبعة ابحر. ولو كانت الاقلام بعدد اشجار الارض وهي تكتب من هذه المداد نفذت المخلوقات وانقطعت ولم تقطع كلمات الله جل وعلا كلمة المخلوق منقطعة بنفسه ولهذا اذا انكم النفس بلى ما له كلام - [01:08:43](#)

صياغه مرتفع صوته ولا لا؟ فاذا اراد الناس الا يصبح دهنووا دبره ودكته او بفكس ما صار له صوت. لانه كلام مخلوق ينتهي. اما كلام الخالق جل وعلا فلا يتناهى - [01:09:43](#)

سبحانه لا الله الا هو. نعم يا محمد يكتب بها وهو في قوله في هذه الآيات فانها وفي قوله جل وعلا نعم والبحر يراد به المكان الواسع من او من ايش؟ من عذب. ولهذا وش يقول العرب؟ في الماء الكبير؟ بحر - [01:10:03](#)

حتى لو كان من ماء آآ غير مالح الان في السودان وفي مصر يسمون النيل بحرا بكثرة. والعرب تسمى الكريمة بحرا بسعة كرامة. نعم ومعلوم ان الفلك تجري في البحر المالح والبحر الايش؟ الحلو. نعم - [01:12:03](#)

سبعة ان المداد فلم يكن في هذه الاية دالة على ان المداد نعم بل تنفذ هذه المداد مهما بلغت فلا تنفذ كلمات الله لا تنقطع. نعم لم

تنفذ يعني لم تنقطع ولم تنتهي. نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع -
01:12:33 - العمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وهذا تمام المجلس السابع عشر. ونكمي ان شاء الله بعد
صلوة نعم. استغفر الله. استغفر الله العظيم -
01:14:43